فقصدهم المناصب والمدارس والدنيا والرفاهية والثياب الفاخرة فما اذا بركة العلم ولا هذا
نية خالصة بل هذا بيع للعلم بابخس عبادة وتجمل للاجر وتحمل للوزر وغفلة عن الله
فلو كنت ذا صنعة لكنت بخير تاكل من كسب يمينك وعرق جبينك وتردي نفسك
ولا تتكبر بالعلم او كنت ذا تجارة لكنت تتشبه على السلف الذين ما ابصروا
المدارس ولا سمعوا بالجهات وهربوا الى الفقه طلبوا ولقد تعلموه
ويبذلونه للناس ورضوا بثوب خام وكسرة كما كان من قريب الامام ابو اسحق
صاحب التنبيه وكما كان بالامس محي الدين صاحب المنهاج وكما ترى اليوم سيدي
عبد الله بن خليل وعلى كل تقدير احذر المراء في البحث وان كنت محقا
ولا تنازع في مسئلة لا تعتقدها واحذر التكبر والعجب بعلمك فيا
سعادتك ان نجوت منها كفافا لا عليك ولا لك فوالله ما رمقت عيني اوسع
علما ولا اقوى ذكاء من رجل يقال له ابن تيمية مع الزهد في المأكل والملبس ومع
القيام في الحق والجهاد بكل ممكن وقد تعبت في وصفه في وقته ولفحص حتى مللت
في سنين متطاولة فما وجدت قد اخره بين اهل مصر والشام ومقتته
نفوسهم وازدروا به وكذبوه وكفروه الا الكبر والعجب وفرط الغرام
في رياسة المشيخة والازدراء بالكبار فانظر كيف وبال الدعاوي ومحبة الظهور
نسال الله المسامحة فقد قام عليه اناس ليسوا باورع منه ولا اعلم منه ولا ازهد
منه بل يتجاوزون عن ذنوب اصحابهم واثام اصدقائهم وما سلطهم الله تعالى
بتقواهم وجلالتهم بل بذنوبه وما دفع الله عنه وعن اتباعه اكثر وما جرى عليهم
الا بعض ما يستحقون فلا تكن في ريب من ذلك اما الحنابلة فعندهم
علوم نافعة وفيهم دين في الجملة ولهم قلة حظ في الدنيا والجهال يتكلمون في عقيدتهم
ويرمونهم بالتجسيم وبانه يلزمهم وهم بريئون من ذلك الا النادر والله يغفر لهم
والنحويون لا باس وعلمهم حسن محتاج اليه لكن النحوي اذا امعن في العربية

وعري

وعري عن علم الكتاب والسنة بقي فارغا بطالا ولا يبالي الله به والحالة هذه عن عمله
في الاخرة بل هو كصنعة من الصنائع كالطب والحساب والهندسة لا يثاب
عليه ولا يعاقب عليه اذا لم يتكبر على الناس ولا يتحامق عليهم واتقى الله و
تواضع وصان نفسه **اللغويون** قد عدموا في زماننا
فتجد الفقيه لا يدري لغة الفقه والمقرئ لا يدري لغة القرآن والمحدث لا يعتني
بلغة الحديث فهذا تفريط وجهل وينبغي الاعتناء بلغة الكتاب والسنة
ليفهم الخطاب **المفسرون** قل من يعتني اليوم بالتفسير بل يطالع
المدرسون تفسير الفخر الرازي وفيه اشكالات وتشكيكات لا ينبغي سماعها
فانها تحير وتمرض وتؤذي ولا تشفي عليلا نسال الله العافية واقوال
السلف في التفسير مليحة لكنها ثلثة اقوال اربعة اقوال فضاع عليه صنع
الحق ذلك لا يكون في جهتين وربما احتمل اللفظ معنيين **الاصوليون**
الاصول لا حاجة لك بها فعله ويا من يزعم ان الاجتهاد قد انقطع وما بقي
مجتهد فما عرفه ولم تبق تقليدا ما دام لم يصنع شيئا بل القت نفسك
وركبت على نفس الحجة فما فائدة ان كان تقرا في تحصيل الوظائف
ليقال فهذا في الوبال وهو ضرب من الخيال **اصول الدين**
اسم عظيم وهو منطلق على حفظ الكتاب والسنة فهما اصول دين
الاسلام ليس الا واما العرف في هذا الاسم فهو مختلف باختلاف
النحل فاصول دين السلف الايمان بالله تعالى وكتبه ورسله وملائكته
وبصفاته وبالبعث وبان القرآن المنزل كلام الله غير مخلوق والترضي عن
كل الصحابة الى غير ذلك من اصول السنة واصول الخلف دين الخلف هو
ما صنفوا فيه وبنوه على العقل والمنطق مما كان السلف يخطئون سالكه
ويبدعونه وبينهم اختلاف شديد في مسائل مرتبة تركها من حسن
اسلام العبد فانه يورث امراضا في القلوب ومن لم يصيغها يحجب
فان الاصولية بينهم السيف يكفر هذا هذا ويضلل هذا هذا
فالاصولي الواقف مع الظواهر والايات عندهم يجعلونه مجسما

Copyright © King Saud University